يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما وفيه دلالة علي ما تقدم من ان باب الغار كان من اعلاه كذا في الرياض النضرة
وفي معالم التنزيل لم يكن حزن ابي بكر جبنا منه وانما كان اشفاقا علي رسول الله صلي الله عليه وسلم
قال ان اقتل فانا رجل واحد وان قتلت هلكت الامة وفي معالم التنزيل ايضا فجعل الطلب يضربون
يمينا وشمالا حول الغار يقولون لو دخل الغار انكسر بيضة الحمام وتفسخ بيت العنكبوت وفي الشفا
وقعت حمامات علي فم الغار فقالت قريش لو كان فيه احد لما كان هناك الحمام روي ان المشركين لما
مروا علي باب الغار طارت الحمامات فلما راوا بيضه الحمام ونسج العنكبوت قالوا ذلك فلما سمع
النبي صلي الله عليه وسلم حديثهم فعلم ان الله قد حماها بالحمام وصرف عنهما كيدهم بالعنكبوت

شعر
وما حوا الغار من خير ومن كرم ... وكل طرف من الكفار عنه عمي
فالصدق في الغار والصديق لم يرما ... وهم يقولون ما بالغار من ارم
ظنوا الحمام وظنوا العنكبوت علي ... خير البرية لم تنسج ولم تحم
وقاية الله اغنت عن مضاعفة ... من الدروع وعن عال من الاطم

ولله در القايل
ودود القز ان نسجت حريرا ... يجمل لبسه في كل شي
فان العنكبوت اجل منها ... بما نسجت علي راس النبي صلي الله عليه وسلم

ولقد للعنكبوت الشرف بذلك كذا في المواهب اللدنية روي ابن وهب ان حمام مكة اظلت النبي
صلي الله عليه وسلم يوم فتح مكة فدعا لها بالبركة ونهي عن قتل العنكبوت وقال هي جند من جنود
الله وفي العمدة نعي عن ابي بكر رضي الله عنه انه قال لا ازال احب العنكبوت منذ رايت النبي
صلي الله عليه وسلم احبها ويقول جزا الله العنكبوت عنا خيرا فانها نسجت علي وعليك يا ابا بكر في الغار
حتي لم يرنا المشركون الا ان البيوت تطهر من نسجها لما روي عن علي انه قال طهروا بيوتكم من
نسج العنكبوت فان تركه في البيت يورث الفقر وفي الاكتفا واتي المشركون من كل بطن حتي اذا كانوا من النبي صلي
الله عليه وسلم علي قدر اربعين ذراعا معهم قسيهم وعصيهم تقدم احدهم فنظر فراي الحمامتين
فرجع فقال لاصحابه ليس في الغار شي رايت حمامتين علي فم الغار فعرفت ان ليس فيه احد شي تسمع
قوله النبي صلي الله عليه وسلم فعلم ان الله قد درا بهما عنه فسمت عليهما وفرض جزاهما وانحدرن في
حرم الله ففرخن احسبه قال فاصل كل فراخ في الحرم من فراخهما وفي حياة الحيوان ان حمام
الحرم من نسل تينك الحمامتين روي لم يرجع فقال لاصحابه ايضا ان ابا بكر لما راي القايف
اشتد حزنه علي رسول الله صلي الله عليه وسلم وقال ان قتلت فانما انا رجل واحد
الي اخر ما سبق فعند ذلك قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا تحزن ان الله معنا يعني
بالنصر فانزل الله سكينته اي امنته التي تسكن عندها القلوب عليه اي علي النبي صلي الله
عليه وسلم او علي ابي بكر وهو الاظهر لانه كان منزعجا وايده يعني النبي صلي الله عليه وسلم
بجنود لم تروها يعني الملائكة انزلهم يحرسونه في الغار وليصرفوا او يضربوا وجوه الكفار
وابصارهم عن رويته والقوا الرعب في قلوبهم حتي انصرفوا خايبين كذا في معالم التنزيل
الطرطا راي رسول الله حزن الصديق قد اشتد لكن لا علي نفسه قوي قلبه ببشارة
لا تحزن ان الله معنا كانت تحفه ثاني اثنين مدخرة له فهو الثاني
في الاسلام والثاني في بذل النفس والعمر وسبب الموت

طاوي

فانه يستطيع ان يسحر الناس وعن عبد الله ابن مسعود انه قال كفار قريش هذا سحر
ابن ابي كبشة قال فقالوا انظروا ما ياتيكم به السفار فانبروهم نكث رواه ابو داود
الطيالسي ورواه البيهقي بلفظ انشق القمر بمكة فقالوا سحركم ابن ابي كبشة
فسالوا السفار وقد قدموا من كل وجه فقالوا رايناه وعن ابن جبير عن ابن عباس
ثاني في رسول الله صلي الله عليه وسلم بماله ونفسه وجوري بموارثته معه
في رمسه وقام مودن التشريف ينادي علي منابر الامصار ثاني اثنين اذ
هما في الغار ولهذا احسن حسان ابن ثابت حيث قال شعر
وثاني اثنين في الغار المنيف وقد ... طاف العدو به اذ صعد الجبلا
وكان حب رسول الله قد علموا ... من الخلائق لم يعدل به بدلا
تامل في قول موسي عليه السلام لبني اسرائيل كلا ان معي ربي
سيهدين وقول النبي صلي الله عليه وسلم للصديق ان الله معنا
فموسي خص بشهود المعية ولم يتعد منه الي اتباعه ونبينا صلي الله
عليه وسلم تعدي منه الي الصديق لم يقل لانه امد ابا بكر بنوره فشهد
سر المعية ومن ثمة سري سر السكينة الي ابي بكر والا لم يثبت تحت اعبا
هذا التجلي والشهود واين معية الربوبية في قصة موسي عليه السلام من
معية الالهية في قصة نبينا صلي الله عليه وسلم قاله العارف شمس الدين
ابن اللبان كذا في المواهب اللدنية عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
كان ابو بكر مع النبي صلي الله عليه وسلم اذهب الي صدر الغار فاشرب
قال ابو بكر فانطلقت الي صدر الغار فشربت ما احلي من العسل الابيض
وابيض من اللبن وازكي رايحة من المسك ثم عدت الي النبي صلي الله
عليه وسلم فقال شربت فقلت نعم قال الا ابشرك يا ابا بكر قلت بلي
يا رسول الله قال ان الله تبارك وتعالي امر الملك الموكل بانهار الجنة ان اخرق
نهرا من جنة الفردوس الي صدر الغار ليشرب ابو بكر فقلت يا رسول
الله ولي عند الله هذه المنزلة فقال النبي صلي الله عليه وسلم نعم وافضل
والذي بعثني بالحق نبيا لا يدخل الجنة مبغضك ولو كان له عمل
سبعين نبيا اخرجه الملا في سيرته كذا في الرياض النضرة ثم ابو جهل منادي ما
ينادي في اعلي مكة واسفلها من جا بمحمد او دل عليه فله مائة بعير
او جا بابن ابي قحافة او دل عليه فله مائة بعير فلم يزل المشركون
يطوفون علي جبال مكة يطلبونهما وكان مكثهما في الغار ثلاث ليال
وقيل بضعة عشر يوما والاول هو المشهور كذا في المواهب اللدنية
وكان عبد الله ابن ابي بكر وفي معالم التنزيل عبد الرحمن ابن ابي بكر
قحافة وهو مخالف لرواية عبرة شابا خفيفا ثقيفا لقنا يختلف عليهما
فيبيت عندهما بالغار فيدلج من عندهما بالسحر فيصبح مع قريش بمكة

قال محمد لا يستطيع ان يسحر الناس كلهم قال فجا السفار
بلغ مقابلة
بالنون صح
في الغار فعطش عطشا شديدا فشكي الي النبي صلي الله عليه وسلم فقال له النبي صلي الله عليه وسلم
امر صح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)